

حذر مفتى الديار الليبية الشيخ الصادق الغرياني من أن إعلان منطقة برقة "إقليما فدراليا اتحاديا" هو "بداية لتقسيم ليبيا" و"ابتعاد عن شرع الله"، محملا الفساد المستشري في البلاد المسؤولية عن مثل هذه الدعوات.

وقال الغرياني في بيان أصدره في وقت متأخر من مساء أمس الأربعاء إن "الفدرالية هي بداية التقسيم، والتقسيم يؤدي حتما إلى الخلاف، ويفتح الباب للنزاع على أشياء كثيرة، منها: مصادر الثروات، وهذا هو الذي يريده أعداء الإسلام لنا (فرق تسد)".

وأضاف "إذا استمر الفساد ضاربا أطنابه فالفدرالية لن تحل المشكلة، والشعور بالتهميش سيستمر، والمطالبة بمزيد من الإقليمية لن يتوقف"، مؤكدا أنه "كلما انقسمنا أحسسنا أننا بحاجة إلى مزيد من الانقسام، لأن الفساد لا يمكن أن يتحقق معه عدل في تقسيم الثروات"، داعيا الجميع إلى "الاعتصام بحبل الله".

واعتبر الغرياني أن "الحل الحقيقي الذي يقضى على المركزية البغيضة التي هي سبب كل البلاء هو القضاء على الفساد الإداري المتفشى، وبفرض القانون، وإدارة صارمة عادلة تراقب كل مقصر في عمله وتعاقبه"، مشيرا إلى أن قياس ليبيا على فدرالية الولايات المتحدة هو "مغالطة كبيرة، وخطأ فادح" لأنهما "ليسا سواء لا من حيث الجغرافيا ولا تعداد السكان، فالمسافة بين بعض مدن الولايات المتحدة تصل إلى ست ساعات طيران، وتعداد سكانها يقرب من تعداد سكان العالم العربي".

وتابع "لو طلبنا ولايات فيدرالية تحت حكومة مركزية واحدة للوطن العربي من الرباط إلى أبو ظبي حينها يكون القياس صحيحا، لكن ذلك حلم أنى لنا به"، مناشدا أبناء ليبيا أن "يرحموها" و"لا تضعوها بشعارات ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله العذاب".

وكان زعماء قبائل وسياسيون ليبيا أعلنوا في بنغازي الثلاثاء الماضي منطقة برقة "إقليما فدراليا اتحاديا"، ما دفع برئيس المجلس الوطنى الانتقالي مصطفى عبد الجليل إلى التهديد باستخدام القوة "لمنع تقسيم ليبيا".

ويشكل إعلان إقليم برقة الفدرالى أول خطوة لقيام كيان سياسى شبه مستقل منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافى، فى حين توالى التحذيرات من أن تؤدي إلى تقسيم البلاد رغم تأكيد أصحابها على حرصهم على وحدة أراضي ليبيا وانضوائهم تحت راية المجلس الوطنى الانتقالي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/03/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfaraq.com